The concept of time in the novels of Sabiha Shubar

Assist. Prof. Haider Fadel Abbas (Ph.D(.
University of Baghdad - College of Arts - Department of Arabic Language
hayderbaghdady@coart.uobaghdad.edu.iq

researcher Maryam Hassoun Sadkhan
University of Baghdad - College of Arts - Department of Arabic Language
Mariam.Hasoon1202@coart.uobaghdad.edu.iq

DOI :https://doi.org/10.31973/aj.v2i145.4202

:Abstract

Time constitutes a fundamental pillar in the entire narrative structure of the novel, as it is the element chosen by the author to narrate facts, events and ideas, and then convey them to the reader through a narrator or a narrator, who may be an unknown entity, or a self-contained entity (such as the author's personality) or A character appears and participates in the events of the story. Narrative texts that include the element of time lead to narrative paradoxes in the novel.

:Keywords .novel, time, criticism

مفهوم الزمان في روايات صبيحة شبر

الباحثة مريم حسون سدخان
جامعة بغداد – كلية الآداب
قسم اللغة العربية

أ.م.د. حيدر فاضل عباس
جامعة بغداد – كلية الآداب
قسم اللغة العربية

(مُلَخَّصُ البَحث)

يشكل الزمان ركيزة اساسية في كل بنية الرواية السردية، إذ هو العنصر الذي يختاره المؤلف لسرد الوقائع والأحداث والأفكار، ومن ثم نقلها إلى القارئ عن طريق راوٍ أو ساردٍ، قد يكون كياناً مجهولاً، أو كياناً قائماً بذاته (كشخصية المؤلف) أو يكون شخصية تظهر وتشارك في أحداث القصة، فالنصوص الروائية التي تتضمن عنصر الزمن، تؤدي إلى المفارقات السردية في الرواية.

الكلمات المفتاحية: الرواية، الزمان، النقد.

مدخل نظري:

يعد الزمن عنصراً مهماً من عناصر النص السردي، لأنه الرابط الحقيقي للأحداث، والشخصيات، والامكنة، والرواية من أكثر الفنون الأدبية التصاقاً بالزمن، ولا يمكن وجود عمل روائي خالٍ من الزمن، لذا فيكون بمثابة سياج يربط كل عناصر السرد فإشارته المبثوثة في جزئيات العمل السردي، تؤثر بالزمن، وهذا ينتج دلالات جديدة تسهم في خلق عالم القصة، ولا ينظر اليه على أنه مكمل لمكونات النص، بل انه شرط لإنجاز الرواية (البنا، ٢٠٠٩، ص٤٣). فالزمن "هو عنصرٌ من العناصر الأساسية التي يقوم عليها فن القص، فإذا كان الأدب يُعد فناً زمنياً، إذا أضفنا الفنون إلى زمانية ومكانية، فإن القص هو أكثر الأنواع الأدبية التصاقاً بالزمن" (قاسم، ٢٠٠٤، ص٣٧). فهو عنصر أساسي ومحوري في بناء الرواية، وجوهر تشكيلها وعلاقتها به وطيدة، لا يمكن فهم العمل الروائي إلا في إطاره وبذلك فهو" المساحة الكبرى التي تولد الفكر الروائي" (بن العطوي، ٢٠١٤، ص٢١). تظهر لنا أول محاولة جادة لتحليل مفهوم الزمن، والتي نجدها في كتاب (الطبيعيات) لأرسطو، فقد ذهب إلى "أن الزمن يستمد قيمته من ارتباطه بحركة الأجرام السماوية من جهة، ومن خاصية ترتيب الأحداث السردية في فن الشعر من جهة ثانية" (ريكور، د.ت، ص١٠). أما الشكلانيون الروس فيعدون "أول من أدرج مبحث الزمن في النظرية الأدبية، ومارسوا بعضاً من تحديداته على الأعمال السردية، إذ بحثوا في العلاقات التي تربط بين الأحداث، وليس طبيعة تلك الأحداث نفسها، وقد كان مجمل هذه الأبحاث ينطلق من ثنائية المتن الحكائي، والمبنى الحكائي" (عبد الله، ٢٠١١، ص٨). فإما المتن فهو ماتضمنته الحكاية من الأحداث، وأما المبنى الحكائي فهو يمثل المبنى الشكلي لها" اننا نسمي متناً حكائياً، مجموع الأحداث المتصلة فيما بينها، والتي يقع أخبارنا بها خلال العمل، بمعنى النظام الوقتي والسببي للأحداث، بالاستقلال عن الطريقة التي نظمت بها تلك الأحداث، أو أدخلت في العمل، وفي مقابل المتن الحكائي، يوجد المبنى الحكائي الذي يتألف من نفس الأحداث، غير أنه يراعي نظام ظهورها في العمل، كما يراعي ما يتبعها من معلومات تعيّنها لها" (الخطيب، ١٩٨٢، ص). أما البنيويون الفرنسيون فقد استثمروا" الجهود النظرية والإجرائية للشكلانيين، ولاسيما (تودوروف) الذي ميز بين زمن القصة والخطاب، فعد زمن الخطاب زمناً خطياً، أما زمن القصة عنده متعدد الأبعاد، وذلك أن العديد من الأحداث تجري في وقت واحد، في حين نجدها في الخطاب تأتي متوالية، ثم يعود فيميز، بين ثلاثة أزمنة داخلية، هي: زمن الكاتب، زمن القارئ، والزمن التأريخي، ومن تداخل هذه الأزمنة الداخلية والخارجية، تتحدد الإشكالية الزمنية للحكي" (باديس، ٢٠١٧، ص٢٩). أما (جيرار جينيت) فتعد دراسته للزمن من أهم الدراسات، في كتابه (خطاب الحكاية) فأستعمل مصطلحي، زمن

القصة، وزمن الحكاية، فالحكاية عنده" مقطوعة زمنية مرتين، فهناك زمن الشيء المروي، وزمن الحكاية، ويربط هذين الزمنين علاقات ثلاث تتمثل في:

١. الترتيب الزمني: استحالة التوازي بين زمن الخطاب، وزمن التخييل المتعدد الأبعاد، أدى إلى خلط زمني يحدث مفارقات زمنية على خط السرد تتمثل في الاسترجاع والاستباق.
٢. علاقة المدة وحالاتها: المتمثلة في عملية تسريع السرد وبطئه، من خلال الوصف، والحذف، والحوار، والقفز الزمني.
٣. صلة التواتر: تتمثل في عملية التكرار، وما ينتج عنها من عمليات مختلفة (جينيت، ١٩٩٧، ص٤٥).

ثم توالت الدراسات، وترجمت إلى العربية واتبعها النقاد العرب ومنهم (سيزا قاسم) التي تطرح في دراستها للزمن منهجية تجمع بين أزمنة الأفعال، وترتيبها، والبنية الزمنية للنص الروائي كما حددها (جيرار جينيت)، فتقسم الزمن الإنساني على قسمين :الأول داخلي خاص بالإنسان، وهو كامن فيه، والثاني زمن خارجي حيث تقول "في دراستنا لطبيعة الأدب من زاوية الزمن الطبيعي (الزمن الخارجي)، ولا شك أن هذين المفهومين يمثلان بعدي البناء الروائي في هيكله الزمني" (قاسم، ٢٠٠٤، ص٤٥).

أما الناقد المغربي (حميد لحمداني) الذي ميز بين زمنين في الرواية "زمن السرد، وزمن القصة، فزمن القصة يخضع للتتابع المنطقي للأحداث، بينما لا يتقيد زمن السرد بهذا التتابع المنطقي"(لحمداني، د.ت، ص٧٣). ونجد (عبد الملك مرتاض) في كتابه (في نظرية الرواية) أكد على وجود ثلاثة أضرب للزمن هي :

١. زمن الحكاية: أو الزمن المحكي، هي زمنية تتمحض للعالم الروائي.
٢. زمن الكتابة: ويتصل به زمن السرد، مثل سرد حكاية ما.
٣. زمن القراءة: وهو الزمن الذي يصاحب القارئ، وهو يقرأ العمل السردي (مرتاض،١٩٩٨، ص١٨٠).

الترتيب الزمني:

يقصد به الاختلاف، أو المقارنة بين ترتيب الأحداث في الحكاية وتتابع الترتيب الفعلي للأحداث في القصة، أي "دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما، موازنة بنظام ترتيب الأحداث، أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة" (جينيت، ١٩٩٧، ص٤٧). فالكاتب قد يتخلى عن التمسك بالتتابع "الطبيعي للأحداث، وعدم الالتزام به، لأنه يستعاض عنه بالتحريف الزمني للأحداث، أي أنه يتصرف في ترتيب الأحداث للغايات الفنية التي يتطلبها العمل الروائي، وليس بناء على ما تمليه عليه مقاصد القصة" (بحراوي، ١٩٩٠، ص١١٥).

وأما عندما لا يتطابق نظام السرد مع نظام القصة، عندئذ تتولد المفارقة السردية فإننا نقول إن الراوي يولد مفارقة سردية (لحمداني، ١٩٩١، ص٧٣). فتداخل الزمن الذي ينتج عن تكسير خطية السرد، والذي يلغي التسلسل، والترتيب لاحداث الحكاية، ويتم ذلك من خلال حركتين أساسيتين:

- الحركة الأولى: تتجه من الزمن الحاضر (حاضر القصة) إلى الوراء، وذلك من خلال تقنية الاسترجاع (الاستذكار) بالعودة إلى الماضي.
- الحركة الثانية: تتجه من حاضر القصة إلى الأمام عن طريق تقنية الاستباق (الاستشراف) فيكون اتجاهها إلى المستقبل، وعند ذلك يمكن رصد مختلف أشكال التلاعب الفني بالزمن، التي تتم على مستوى النص السردي، فتنتج (المفارقة السردية) التي "تمنح الخطاب الروائي حيويته و فرادته وجماليته" (بنيني، ٢٠٠٨، ص١٦٠).

أولاً. المفارقة السردية:

تعد المفارقة السردية من أكثر التقنيات السردية، حضوراً في النص السردي، فهي عبارة عن تلاعبات فنية، يعمل من خلالها الرواي طريقة ولاسيما في بناء أحداث النص من خلال عملية تحوير للأحداث، وهي ضرورة سردية تحمل بعداً جمالياً، وتوضح التطور الفكري الذي يملكه عقل الأديب وتفكيره، فهي "خروج عن الخط الزمني للسرد برواية حدث سابق أو حدث لاحق" (كحال، ٢٠٠٢، ص٧٣). أي تعني الانحراف، والخروج عن التسلسل المنطقي الزمني بالإشارة إلى حدث أو أحداث ماضية، والرجوع إلى الخلف، أو احتمال وقوع حدثٍ ما، مما يؤدي ذلك إلى "خلط المستويات الزمنية من ماض، وحاضر، ومستقبل" (الجيودي، ٢٠١٢، ص٢٥). بمعنى هدم ذلك الترتيب والتسلسل الزمني وإعادة بنائه من جديد بما يتناسب ويلائم النص الروائي، وهي تقنيات يعتمد عليها الروائي وذلك ليوهم القارئ وينقله من فترة إلى أخرى، ويتركه يتسائل ويرغب في الإطلاع ومعرفة ماضي إحدى الشخصيات الروائية، أي عودة الراوي إلى بعض الأحداث الماضية واستذكارها، وذلك لأغراض جمالية، وهذا مايعرف بالاسترجاع، وقد يتنبأ الراوي بأحداث مستقبلية قبل وقوعها ستأتي فيما بعد، تترك القارئ يتوقع أحداثاً وينتظر وقوعها وهو مايعرف بالاستباق. فالمفارقة الزمنية أما تكون استرجاعاً لأحداث قد جرت في الماضي، وأما أن تكون استباقاً لأحداث أي توقعاً لأحداث لم يصل وقتها بعد.

١. الإسترجاع: يعد الاسترجاع واحداً من التقنيات الزمنية التي يعتمد عليها الراوي عند سرد الأحداث، فهو "العودة إلى الوراء عند جيرار جينيت، والإخبار البعدي عند (واينريش) (Weinrich .H)، وهو خاصية حكائية نشأت مع الحكي الكلاسيكي، وتطورت بتطوره، ثم انتقلت إلى الأعمال الروائية، فالقصة – لكي تروى – يجب أن تكون قد تمت في

زمن ما غير الزمن الحاضر، لأنه من المتعذر أن تحكي قصة لم تكتمل أحداثها بعد، وهذا ما يفسر قيام تباعد معقول بين زمن حدوث القصة وزمن سردها"(عزام، ١٩٨٣، ص١٩٩). وهناك وظائف للاسترجاع منها: أنها تحقق عدداً من المقاصد الحكائية" مِلء الفجوات التي يخلفها السرد وراءه بإعطائنا معلومات حول سوابق شخصية جديدة دخلت عالم القصة، أو باطلاعنا على حاضر شخصية أختفت من مسرح الأحداث، ثم عادت للظهور من جديد، ومنها الإشارة إلى أحداث سبقت السرد، وتركت جانباً، ومنها أنها وسيلة لتدارك الموقف، وسد الفراغات، ووظيفة التكرار، أي إعادة أحداث سابقة في القصة"(بحراوي، ١٩٩٠، ١٢١-١٢٢). والاسترجاع كما تحدده د. (سيزا قاسم) هو أن" يترك الراوي مستوى القص الأول ليعود إلى بعض الأحداث الماضية، ويرويها في لحظة لاحقة لحدوثها"(قاسم، ٢٠٠٤، ص٥٨).

وتقسم د. سيزا قاسم الاسترجاعات إلى ثلاثة أقسام.

- إسترجاع خارجي: يعود إلى ما قبل بداية الرواية.
- إسترجاع داخلي: يعود إلى ماضٍ لاحق لبداية الرواية قد تأخر تقديمه في النص.
- إسترجاع مزجي: وهو ما يجمع بين النوعين.

٢. الاستباق: يعرف على أنه: القفز إلى الأمام، وهو كل مقطع حكائي يروي أحداثاً سابقة عن أوانها، أو يمكن توقع حدوثها، وكما يعرف بأنه "القفز على مدة ما من زمن القصة، وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب لاستشراف مستقبل الأحداث والتطلع إلى ماسيحصل من مستجدات في الرواية(بحراوي، ١٩٩٠، ص١٣٢). وقد قسّم (جيرار جينيت) الاستباق إلى" استباقات داخلية وأخرى خارجية"(جينيت، ١٩٩٧، ص٧٧). وإذا كان الاسترجاع العودة إلى الماضي، فالاستباق على النقيض من ذلك، وهو القفز إلى المستقبل، وهو"مخالفة لسير زمن السرد تقوم على تجاوز حاضر الحكاية وذكر حدثٍ لم يحن وقته بعد" (زيتوني،٢٠٠٢، ص١٥).الى جانب الاستباقات الداخلية والخارجية أخرى مختلطة، فالاستباق الداخلي" هو الذي يدخل في حدود الحقل الزمني للحكاية الأولى ويُعينها بوضوح المشهد الأخير غير الاستباقي" (جينيت، ١٩٩٧، ص٧٧). أي أن الاستباق الداخلي لا يخرج عن آخر حدث في الرواية من حيث التسلسل الزمني للأحداث إلى ما لا نهاية"(جينيت، ١٩٩٧، ص٧٩). أي تتجاوز على حدود الزمن الحكائي، وأن تعاريف (جيرار جينيت) لنوعي الاستباق الداخلي والخارجي، قد خلت من تعريف الاستباق المختلط الذي وجدناه في معجم مصطلحات نقد الرواية الدى الباحث (لطيف زيتوني) والذي يعرف الاستباق المزجي على أنه الجامع بين النوعين السابقين، الداخلي والخارجي، وهو "الذي يتصل فيه الاستباق الداخلي بالخارجي فيكون قسمٌ منه

داخلياً والقسمُ الآخر خارجياً، أي يتجاوز خاتمة الرواية ويتعدى الحدث الرئيس الذي تتكون منه الحكاية" (زيتوني،٢٠٠٢، ص١٨). أن تقنيات الزمان المتعددة سوف نعمل على تطبيقها في روايات (صبيحة شبر) ومنها رواية (العرس) إذ تمتلك تقنية الاسترجاع فيها عبر عنه في النص "أهملت أحلامي التي أنفقت وقتاً طويلاً في تحقيقها، هجرت إرادتي ورغبتي بالاستقلال، والوصول إلى غاياتي العديدات، واكتفيت أن يسعد القلب بالقرب منك، وماذا يمكن أن نطلب من الدنيا، أكثر من أسعاد القلب الظمآن، أليست هذه ابعد الأحلام وأقواها، وأقربها إلى النفوس، انتَ لا تملك شيئاً؟ "(شبر،٢٠١٠، ص٢٨-٢٩). في هذا النص تسترجع شخصية الزوجة (سميرة) التي هملت أحلامها التي كانت تلازمها وقتاً طويلاً وقررت أن تتزوج الشخص غير المناسب لها والتي أوهمت نفسها انه سوف يحقق لها السعادة وكل ماتتمناه ولكنه ظهر خلاف ذلك تماماً. فالاسترجاع" هو لون من الذاكرة المستعادة "(تودوروف، ، ص١٨٩). وفي نصوص الرواية كان الاسترجاع الخارجي موجوداً أيضاً في حديث شخصية (الزوجة) "أشعر اليوم أنني سأقهر الضعف الذي لازمني طويلاً، والتغلب على الداء الذي سكنني، وابتسم للشمس، إذ إنها تشرق من جديد، على أرضي التي فقدت لون أشعتها منذ قرون، دفء جميل يهل علي، ويمنحني جمالا فريداً، كنت أحسب أنه اضمحل، وفات أوانه" (شبر،٢٠١٠ ، ص٦). إذ تتحدث هنا عن الضعف الذي كان ملازماً لحياتها ومسيطر عليها والذي كان بمثابة الداء لها وكيف أنها ستتخلى عنه في حياتها،أما الاسترجاع المزجي الذي جاء ضمن سياق النص الزماني ليتحدث عن شخصية (الزوج) الذي كان معجباً بالكثير من الفتيات والتي تمثلت بالنص" أراك معجباً بالكثيرات..، حين تحدثني عن النساء العديدات، المغرمات بك، وانتَ منتشي بنفسك..، على مشاعر قوية قدمتها لجميعهن دون استثناء، فخر يمتلكك، وانت تعدد اسماءهن، وتريني صوراً لهن، وتقرأ لي مقاطع من رسائل بعثنها لك، وانت تختال كالغراب، معدداً مناقبك" (شبر، ٢٠١٠، ص٥).

أما الاستباق الداخلي لشخصية (الزوج) فقد كان يتحدث عن قيمة وأهمية العاطفة تجاه المرأة بعد أن كانت حياته مليئة بخيبات الأمل ولم يحقق نجاحاً، فالاستباق الداخلي جاء هنا "دلالة على كل حركة سردية تقوم على أن يروى حدث لاحق أو يذكر مقدماً" (جينيت، ١٩٩٧، ص٥١). وأما الاستباق الخارجي حيث ضمنه الروائي في النص "تمنيت إنها ترفض، وأنني أنقذ نفسي من مستقبل مجهول، سوف أبادر إلى وثاق نفسي برباطة المتين، أجدها مرحبة، يتمنى جميعهم الرغد لنا في أيامنا القادمات، ولكن أنا من يعرف من أكون؟ماذا يمكنني أن أفعل؟ وقد أحاطت بي الحجب المختلفة، ومنعت عني الوصول إلى

قرار صائب، هل أحزن وأنا جاهل حقيقة ما أقدم عليه، أم افرح لأني أجد طرق الدنيا المسدودة، وقد فتحت أبوابها المشرعة، ترحب بقدومي، ولم تقتلني الحيرة لأدع كل أمر، وأنتظر ما تخبئه لي الأيام"(شبر، ٢٠١٠، ص٥٠-٥١). فكان هذا النص استباقاً يتحدث عن ما ينتظره من الأيام التي سوف يعيشها والتغيير الذي سوف يحصل عليه في حياته، فكان ذلك استباقاً خارج الزمن الحكائي، واحتوت رواية (فاقة تتعاظم وشعور يندثر) على استرجاعات عدة، منها الاسترجاع الداخلي، في النص" لم تذهبي إلى السويقة منذ زمن طويل، واستعضت عنه بأسواق أخرى عديدة، مثل التواركة القريب من منزلك، والذي يتوفر على مواد غذائية بأثمان مناسبة جداً..، لقد أتلفت لك الخادمات عدداً كبيراً من الأدوات الكهربائية في المنزل، وكل ما في المنزل متداع، لأنه لم يجد الصيانة التي يحتاجها منذ سكنتم به، وكل ثلاثة اعوام يزيدون عليكم في ثمن الإيجار عشرة بالمائة دون أن يشهد المنزل أي تصليح "(شبر، ٢٠١٤، ص٢٥-٢٦). وهنا بدأت الروائية تستعيد ذكر معاناتها التي بدأت بذكرها من بداية الرواية وتمثلت في تكاليف المعيشة، بالإضافة إلى زيادة ثمن الإيجار للمنزل الذي تسكن فيه. وتضمنت الرواية الاسترجاع الخارجي عبر عنه بالنص "هل كان يخطر في بالك انك تحتاجين إلى بعض المواد؟ يلقونها عليك كل شهرين كما يعطون للمتسولين الذين لم يجربوا العمل، و تقاعسوا عن كل جهد، استهوتهم حياة الدعة والخمول، كيف يمكن أن تعرفي وكنت الحريصة على توفير كل شيئ لأسرتها الحبيبة؟ أليس العمل أساس الحياة؟ كيف يمكن أن تعيشي وقد فقدت العمل، وكلهم يطلبون منك أن تسدي حاجاتهم وكأنك ما زلت في عملك "(شبر، ٢٠١٤، ص٧-٨). استرجع الروائي من خلال النص عن قيامها بتوفير كل ماتحتاجه اسرتها عندما كانت تعمل في وظيفتها قبل صدور أمر التقاعد لديها لتصبح بلا عمل وغير قادرة على توفير كل ما يطلبون منها، فاستخدمت الروائية تقنية الاسترجاع ليسرد للقارئ معلومات اضافية توضح له مجريات الأحداث.

وأما الاستباق الداخلي فقد كان أيضاً حاضراً عبر النص "تكتبين في المنتديات مقالات وقصص، فيأتي الجاهلون ويسرقون منك جملاً وينسبونها لأنفسهم، فكرت أن تنقذي كتاباتك من براثنهم، قمت بنشر الموضوع الواحد في عدد من المنتديات والمواقع، فكرت بعمل مشترك مع أحد الكتاب العراقيين، ورغم انك لا تحبين الأعمال المشتركة في كل شيء وخاصة في الكتابة، التي لا يمكن أن تكوني حرة في التعبير عن رأيك، صدرت الرواية ودفع الأخ السوري مدير الموقع الإلكتروني نصف الثمن ٤٠٠ دولاراً ودفعت انتِ ربع الثمن ٢٠٠ دولاراً، ودفع الكاتب العراقي الربع المتبقي كما كان يقول، وكنت تنتظرين ان تصلك نسخ من روايتك هذه، ولكن انتظارك طال، ولم يصلك شيء، ولا تدرين أين طبعت تلك الرواية هل في العراق وفي مدينة العمارة كما قال الكاتب أولا؟ أم في دبي كما ذكر ثانياً، ولقد سقطت

من عينيك تلك الرواية ولم تعودي تفكرين بها،على الرغم من أنك طلبت من أخيك أن يدفع عنك مبلغ المائتي دولاراً، كما التجأت إلى أخيك كل مرة..، أين ذهبت الرواية المشتركة؟وهل حقاً أن الكاتب الذي عملت معه في انجاز هذه الرواية، قد احتفظ بمائة نسخة؟ أين هذه النسخ؟ لم يعد يهمك أمر تلك الرواية أبداً "(شبر، ٢٠١٤، ص٢٦-٢٨). تتحدث الروائية في هذا النص عن سرقة نصوصها الأدبية من قبل بعض الأشخاص ومن ثم ينسبونها لهم فوجدت لها حلاً من هذه السرقة وهو مشاركة عمل روائي لها مع أحد الكتاب التي كانت لا تفضل هذا الأمر، ومما دفعها إلى ذلك تكاليف طباعة ونشر الأعمال الروائية. أما الاستباق الخارجي فتمثل بالنص "ومضت أيامك كالحة لا طعم بها، وانت تناضلين من أجل إسعاد الآخرين متناسية أن نفسك أحق بالرعاية والاهتمام، ولكن اليوم سوف يكون سعداً لك تذوقيه بملء شعورك، وتنسين ظلم الايام الذي تجرعته حتى الثمالة. آن لك أن تفرحي وان تجدي السعادة تفتح ذراعيها لك مرحبة بقدومك، وان تجدي الحبيب باسماً يرنو إليك بإعجاب، وانت تهنئين بنظرات الحب التي تمنحك الدفء لتنير حياتك، وتنسيك متاعبك التي عشت في أتونها، فالأيام جميلة والحياة تستحق ان نعيشها، وان نغترف من نعيمها وان نمتع أنفسنا من جمالها وان نسعد قلوبنا من بهجتها"(شبر، ٢٠١٤، ص٤٢). وهنا تتحدث الروائية عن أيامها الصعبة والاليمة التي كانت تعاني منها وآن لها الوقت كي تفرح وان تنعم بالسعادة بوجود الحبيب الذي ينسيك كل المتاعب. أما رواية (أرواح ظامئة للحب) فقد تضمنت الاسترجاع الداخلي والذي يتمثل بالنص" تنتظرين كل ساعات النهار، و تتسائلين ما نوع الهدية التي يمكن أن تقدمها لك جارتكم الأرملة؟ لم تعرفي الهدايا الا من أبيك، الذي يسافر في بداية كل شهر إلى المدينة الكبيرة جالباً لك معه هدية جميلة وبسيطة في الوقت نفسه، تفرحين بها، وتخبئها في مكان لا يصل إليه الآخرون خشية من حرمانك منها يمضي النهار وأنت تتشوقين إلى معرفة نوع الهدية، التي يمكن أن تتحفنا بها تلك المرأة، هل تكون فستاناً من ذلك النوع الذي ترتديه بعض صديقاتك؟لا يمكن أن ام سميرة لا يمكن أن تقدم شيئاً لا يرضى عنه اهلك..، هم دائماً يقولون ان الهدية يجب أن ترد بأفضل منها، والأحسن دائماً الا نقبل الهدايا الا اذا كنا قادرين أن نردها" يتحدث النص عن شخصية الطفلة (بسمة) التي كانت تنتظر الهدية التي تريد أن تقدمها لها جارتهم الأرملة (ام حسين) وتتوقع هذه الهدية تكون فستاناً من النوع الذي تفضله، ولكن أهلها لم يوافقوا على الهدية لأن يجب أن ترد بأفضل منها" (شبر، ٢٠١٥، ص٢٥). بينما الاسترجاع الخارجي الذي جاء في النص" بسمة كانت ضعيفة جداً، لا تحب تناول الطعام، الطبيب الماهر الذي عالجها استطاع أن ينقذها من الضعف الشديد، الذي كانت تعاني منه وأصبحت الآن قوية قادرة على أن تفعل ما تحب هل زالت الدوخة عنك؟ نعم ذهبت بعيداً، لا ترهقي نفسك كثيراً، وحين تشعرين

بالتعب عودي إلى الفراش"(شبر، ٢٠١٥، ص٣١). يتحدث النص عن شخصية الطفلة (بسمة) وكيف كانت ضعيفة جداً والتي كانت لا تحب تناول الطعام، فكانت تفضل الحلويات وهذا جعل جسمها ضعيفاً جداً، واستطاع الطبيب ان ينقذها ويقدم الدواء اللازم لعلاجها لتكون قوية وقادرة على أن تفعل ما تحب. وكان للاستباق حضوره أيضاً في الرواية، فقد تمثل الاستباق الداخلي بالنص "يداعب صديقي ابنتي :عمو هل تعلمت السباحة؟ طلبت من البنات، قلن لي هذا عيب، أخشى أن تنشأ ابنتي خائفة مترددة، البيئة غلابة، وأنا حلمت بعدة أمور ووجدت نفسي عاجزاً عن تنفيذها، في مدينتنا كل شيء عيب، أن لم يكن حراماً قد أتت الآيات لتحريمه، وجعله من الأشياء التي لا يباح التقرب منها، لقد تعبت نفسي من المحرمات العديدة التي تحيط بحياتي وتكبل إرادتي"(شبر، ٢٠١٥، ص٣٧). هنا يتحدث النص عن والد الطفلة (بسمة) عندما ذهب برفقة ابنته إلى منزل صديقه إذ اخبره عن مخاوفه من ان تنشأ ابنته وهي لا تعلم شيئاً عن الحياة أو أن تنشأ محرومة من كل الأشياء التي كان يعمل جاداً في تحقيقها لها، ولكن كانت بيئتهم وبعض العادات والتقاليد تؤثر سلباً عن تحقيق كل ما تتمناه وترغب به. أما الاستباق الخارجي "تذهبين إلى المدرسة وانتِ أقوى مما كنت في الأيام السابقة، وأكثر ثقة بأنك سوف تحققين النجاح الكبير، كي تدخلي الفرحة إلى قلب ابيك الذي تحبينه كثيراً وقد وعدته أنك ستكونين الأولى على صفك دائماً" (شبر، ٢٠١٥، ص١٢٤). يتحدث النص عن شخصية الطفلة (بسمة) التي توعد ابيها وهي تملك الثقة الكاملة بالإضافة إلى القوة والشجاعة في تحقيق النجاح وأنها ستكون الأولى على صفها دائماً.

وأما في رواية (هموم تتناسل.. وبدائل) التي كان معظمها حواراً مباشراً بين شخصيات الرواية لأنه الأسلوب الموجود في عالم الاتصالات، والذي استعملته الروائية للتعبير عن أحداث الرواية فنجد الاسترجاع الداخلي تمثل بالنص "علياء جاءتها رسالة من أدارة الفيس بوك :لا نستطيع أن نحذف الصفحة كلها، تفتح علياء الصفحة، تجد أن الصور الخادشة للحياء تملأها، وأن إدارة الفيس بوك حذفت صورة واحدة، والصور الأخرى ما زالت على حالها، تفكر علياء ما الذي يمكن لها أن تقوم به؟ وقد نجحت تلك المرة بفضل معونة الاصدقاء من أغلاق الصفحة المسيئة"(شبر، ٢٠١٥، ص٤٧). هنا استرجاع يتم عبر شخصية (علياء) في حديثها مع أدارة الفيس بوك عندما أرسلوا لها رسالة بشأن الصفحة التي كانت بأسمها وهي مسيئة لها وهي بفضل مساعدة اصدقائها تكمن في المرة الأولى من التخلص منها. أما الاسترجاع الخارجي في النص" لحظات الفرح قصيرة جداً، سرعان ما تبددها الأحزان، لم يتغير الحبيب محمود وبقي الحب متوهجاً بالجمال، تعتني به علياء وتسقيه الأهتمام وظنت ان القدر قد بخل عليها، وجعلها عاجزة عن الوصول إلى المراد،

ولكن الحصول على عمل جديد وحب يشرق بنوره بعد أن اعياها الانتظار نصر حسبته علياء مستقراً، وسوف يجعل أيامها مترعة بالجمال، ولكن لا شيء دائم في هذه الدنيا" (شبر، ٢٠١٥، ص٤٧). يتحدث النص عن شخصية (علياء) وهي تسترجع لحظات الفرح والسعادة والحب مع زوجها (محمود) والذي كانت تهتم به وتبادله الحب، ولكن الحصول على عمل جديد بعد أن أعياها الانتظار نصر حسبته مستقراً، ويجعل أيامها جميلة. وأما الاستباق الداخلي في النص" جلست أمام الحاسوب، باحثة في بريدي الإلكتروني، قارئة ما يطيب لي من رسائل لم أعد استلم الكثير منها" (شبر، ٢٠١٥، ص٥٠). هنا يتحدث النص عن الروائية عندما تقرأ الرسائل الواردة لها من بعض الأصدقاء. وفي رواية (وأدتُكَ قلبي) التي احتوت على الاسترجاع الداخلي والذي تمثل بالنص "لا يمكن أن أصدق! أن المرأة التي كانت تحبني، وقررت الارتباط بها، ووضع حد لحياة الحرية التي أنعم ببهجتها، وعبيرها، تقف أسرتها مني موقف المعادي لطلبي الاقتران بابنتهم، أصابني الذهول، واقعدتني المفاجأة! هل يمكن أن أسعى لزواج بلقيس لأنها تعشقني، و أقابل بالرفض لرغبتي بتلبية رغبتها بالاقتران، سألت أخاها، وقد كان صديقاً لي: لماذا لا تقبلون بيدي الممدودة لكم؟ ألا تعرف حقاً أسباب الرفض؟ لا أعلم وحياتك أخبرني بها! نحن أسرة محافظة، أعرف هذا، وما علاقة محافظتكم برفض طلبي الاقتران بشقيقتك؟ لقد خرجت مع اختي وتمشيت معها، وجلستما وحيدين في شارع العشاق في الكلية، واستضافة بعض الأصدقاء في منازلهم، ومع هذا لماذا ترفضون طلبي..، أن قبلنا طلبك للزواج بشقيقتي نجعل الناس يثلبون سمعتها، لم أفهم، كيف يتأكد الناس أن بلقيس لم تقترف الفاحشة معك؟ هل تسمي حبنا فاحشة، الناس يطلقون على ذلك فاحشة تستحق العقاب، واحببتم أن تعاقبوا ابنتكم لأنها أحبت، يحصل هذا في القرن العشرين؟ لا نفرط بسمعة الأسرة من أجل عاشق ولهان!" (شبر، ٢٠١٧، ص٥٣-٥٤). يتحدث النص عن شخصية (احمد منصور) الذي احب زميلته في الجامعة (بلقيس) وهو يسترجع معاناته وكيف واجه بالرفض الشديد من قبل أهلها إذ عد أهلها ذلك الأمر فاحشة يستحق العقاب عليها. وأما الاسترجاع الخارجي والذي جاء في النص" ألم تدرك بلقيس انني غير قادر على حب امرأة مثلها لا تبالي إلا بشكلها الرقيق؟ ألم يعلم الجميع انني متيم بامرأة خالصة لي استطاعت ان تجعلني حياً في اعماق قلبها وفي بؤبؤ عينيها، أتلمس وردتها وأذوب في حبها القادر على إحياء الميت وبعثه من جديد" (شبر، ٢٠١٧، ص٦٢). يتحدث النص عن شخصية (احمد منصور) وهو يسترجع أحداث علاقته بزميلته (بلقيس) وكيف كان يعلم الجميع أنه كان متيماً بحبه لها وان هذا الحب قادر على إحياء الميت من جديد. فالاستباق الداخلي كان حاضراً وتمثل في النص "طموحاتي لن تتحقق الا في العراق، كما أن عملي الذي احبه داخل الوطن أيضاً، ولن أغادر حتى لو هددوني بالقتل..، فأنا

سعيد سعيد بعملي ومع أفراد أسرتي الذين أحبهم، كما أنني سعيد في صداقاتي وأجد نفسي محظوظاً في نوعية الأصدقاء الذين يحظى باحترامهم وتقديرهم" (شبر، ٢٠١٧، ص٧٤). يتحدث النص عن شخصية (احمد منصور) وعن تحقيق طموحاته، وتحقيق أحلامه التي يراها لن تتحقق إلا في بلده العراق وكيف يصف نفسه بأنه محضوضا في عمله وفي معرفة أصدقائه. وأما الاستباق الخارجي والذي تمثل بالنص" كثيراً من الأصدقاء العاملين معي في الجريدة يغيبون، ينقطعون عن دوامهم، أدرك أن أسباباً قوية تحول بينهم وبين الحضور كل يوم، يقل الموجودون في الجريدة ويتنافسون، يكون العمل على عاتقي وعدد قليل من المحررين والعاملين، سوف لن أدع اليأس يصيبني، فهذا طريقي الذي اخترته، وأعرف أنه ليس معبداً بالورد، أشواك قاسية وأحجار ثقيلة ربما لا نستطيع إزالتها في الوقت الحاضر، ولكني واثق ان غداً لا بد أن يكون أكثر جمالاً، وسوف نعمل على إزالة الأشواك من الطرق، وأن نسعى لجعل الناس سعداء"(شبر، ٢٠١٧، ص٧٥). يتحدث النص عن شخصية (احمد منصور) وعن عمله في الجريدة مع الأصدقاء، وأنهم يغيبون عن الدوام لاسبابهم القوية، فيكون العمل على عاتقه كثيراً، وهذا دليل على شجاعته،وتحمله المتاعب من أجل أصدقائه، وهو متمسك بالقوة والصبر لأن هذا الطريق هو من اختاره. أما رواية (راحلون رغماً عن انوفهم) فتمثل الاسترجاع الداخلي بالنص "لقد توهمتِ أنكِ أحببتِ نصيراً، ولكن بكلماته السيئة قد عمل على قتل ما تحملين من حب له، وأنتما في الشهور الأولى من زواجكما التعيس، تحاولين ان تنسي ما عشته من مرارة وما تذوقتِ من علقم، ولكن الأيام ما فتأت تذكرك تلك الكلمات الجارحة التي بدرت عنه، ربما لم يشعر بفظاظتها وأنها كفيلة بقتلك" (شبر، ٢٠١٨، ص٥٧). يتحدث النص عن معاناة شخصية (سامية) وما عانته مع زوجها (نصير) الذي احبته كثيراً، ولكن لم تجد معه إلا مرارة الأيام، وكلماته الجارحة التي قتلتك. وأما الاسترجاع الخارجي فقد تمثل بالنص "والد سامية طيب جداً وحنون، تبدو الابتسامة على وجهه رغم تعبه الشديد، والأحداث الحزينة التي مرت على أسرته، يطلبه الطبيب للحديث معه، يغيب لفترة قصيرة ثم يعود موجهاً حديثه لي: جئتك بخبرين الأول حزين والثاني مفرح جداً، ما هما جدي العزيز؟ الخبر الحزين ان جنين سامية متعب جداً ولن يستطيع أن يأتي إلى عالمنا الإ بعملية قيصرية! والخبر المفرح؟ سامية ستكون بخير، وتتمتع بالصحة والعافية، يسرني الخبر، سامية حبيبتي سوف تسترد صحتها وستكون سعيدة معي ومع أبيها الحنون، لقد عانت الكثير من المتاعب"(شبر، ٢٠١٨، ص٣٥). يتحدث النص عن شخصية والد (سامية) الذي كان يتصف بالطيبة والحنان وعن شخصية الطفل (ليث) الذي مات أفراد عائلته جميعاً ولم يبقَ له سوى جارتهم (سامية) التي قامت بأخذه وجعله ابناً لها، وعندما أخبر والد (سامية) الطفل (ليث) عن الخبرين أحدهما حزين ان جنين (سامية)

متعب جداً، والثاني (سامية) ستكون سعيدة مع ابيها والطفل (ليث). أما الاستباق الداخلي والذي تمثل بالنص "تحاولين ان تبعدي الأفكار الحزينة عن رأسك، تبحثين عن ذكريات سعيدة لك مع نصير، فلا تحظين بها، ولكن تترحمين على الراحل، الذي خدعك بحبه المزعوم، ترسمين الابتسامة على وجهك، تحاولين ان تبتعدي عن الآلام" (شبر، ٢٠١٨، ص٤١). يتحدث عن شخصية (سامية) وهي تحاول أن تبعد كل الأفكار الحزينة والمشاكل التي كانت تعيشها مع زوجها (نصير) بعد رحليه عنها، والذي كان يخدعك بحبه، فتحاول أن ترسم الابتسامة على وجهها بعد كل المتاعب والآلام التي مرت بها. بينما الاستباق الخارجي فتمثل بالنص "ليث الحبيب يكسب وجودك معنى جميلاً، ترينه ينمو وتزداد معارفه ويمهر في دراسته وينتمي إلى جمعيات يتبادل مع اعضائها الاهتمامات، يشارك جمعية هواة الرسم أنشطتها الفنية المتعددة..، كما انك لاحظتِ وبفرح حب ليث للرياضة، فجعلته يشارك فريق كرة القدم مهاراتهم وتمارينهم، تفرحين ان وجدت ليث سعيداً، وجدته الابن الحبيب، الذي عوضك الله بوجوده بجانبك ما حرمتِ منه، وأنساك كثيراً من أنواع الطعنات التي مرت بها حياتك "(شبر، ٢٠١٨، ص٦١). يتحدث النص عن شخصية (سامية) وشخصية الطفل (ليث) الذي اكسب وجوده لها معنى جميلاً، فقد كان ماهراً في دراسته ومحباً لهواية الرسم، وكرة القدم، فكانت تفرح كثيراً ان وجدت ليث سعيداً، فقد وجدته الابن الحبيب، الذي عوضك الله بوجوده جانبك كل الحرمان. أما رواية (نأيُكَ وأوجاعي) فكان الاسترجاع الداخلي حضوره في النص "القى الاستاذ صادق خطبته التي تدعو إلى مناصرة العهد الجديد، وابادة كل من يبدي اعتراضاً على التعليمات الجديدة، التفت إلى سميرة الصغيرة المتشبهة بالكبار وقال لها: أسمعي ما أقوله لك جيداً، مضى زمان التدليل والرأفة، وجاء الوقت الذي يقيكِ مواقف حفه من الاستحسان أو التقريع! ماذا فعلت أنا، لم تسمعي كلامي ولم تعملي بنصيحتي، لكنك لست ابي، سوف أكون اباً للجميع من سكان هذا البلد، لماذا؟ انا ابنة ابي وأمي، لكنهما لم يحسنا تربيتك"(شبر، ٢٠٢٠، ص٤٥-٤٦). يتحدث النص عن شخصية الطفلة (سميرة) وخالها الاستاذ (صادق) الذي كان أحد الانقلابيين في النظام، وكان قد جمع الناس إلى مناصرته والانضمام إليه، ولكنه كان ينزعج من الطفلة (سميرة) وقد توعدها بأنه سوف يقون بتعذيبها، ومعاملتها بصورة سيئة، لأنها كانت تنزعج منه أيضاً ، وترفض كل أفكاره. أما الاسترجاع الخارجي والذي يتمثل بالنص "كلماتك شموع تبدد دياجير الظلام الذي يحاولون ان ينشروه في طريقي الوعرة، ارسم الابتسامة على وجهي وامرن نفسي كي لا تظهر جزعها وأسير واثقة من نفسي ومن قدراتي التي زرعتها في أعماق نفسي، انت بعيد وانا الظمأى إلى كلماتك التي تتدفق منها القوة وتنبعث منها القدرة، كنت ضعيفة وانت انتشلتني من احساسي بالضعف وجعلتني أعتقد أنني أقوى من كل الأكاذيب والافتراءات التي يريدون بها أن تعطل

عزيمتي"(شبر، ٢٠٢٠، ص٦). يتحدث النص عن شخصية الطفلة (سميرة) وهي تسترجع كلمات والدها التي كانت لها بمثابة طريق مستقيم ومنير لكي تسير عليه في أيامها الصعبة، وكانت كل كلماته تبث القوة والعزيمة في نفسها، وتجعلها قادرة على مواجهة المصاعب في حياتها. وأما الاستباق الداخلي فقد تمثل في النص "تملك الفرح قلب الاستاذ صادق واستوطنت البهجة عقله، حين أخبره مسؤولة في الفرقة إن ساعة الصفر قد قربت، وآن لهم أن يتحركوا، وأن يقلبوا المقاييس ويجعلوا قوانين الأرض وقواعد السماء تنقلب :افرح استاذنا ودع السرور يملأ نفسك، فسوف نعلن قريباً اننا الاعلون ومن حقنا ان تكون كلمتنا هي الأولى، وهل قرب الوقت لأزهق أرواح من سبب لي الأذى وجعلني لا أقدر على الكلام، نعم سوف تأخذ دورك الذي تعبنا جميعاً من أجل الوصول إليه، سوف يصمت الجميع ويستمعون إلى كلماتنا الناطقة"(شبر، ٢٠٢٠، ص٣٧-٣٨). يتحدث النص عن شخصية الأستاذ (صادق) خال الطفلة (سميرة) الذي فرح كثيراً حين اخبره قائد الفرقة التي كانت تعمل على تعذيب الناس والتي كان ينتمي إليها أنه حانت ساعة الصفر، لكي يتمكنوا من قلب المقاييس، وسوف يقوم بازهاق أرواح الناس، ومن سبب له الأذى.

أما الاستباق الخارجي في النص" الوضع يتدهور باستمرار، أنفلات أمني رهيب، جيراننا اغتيل ابنهم الكبير، لا لسبب سوى انه انضم إلى حركة المقاومة الشعبية، ولم يواصل الانظمام إليها فانسحب، ام احمد جارتنا الطيبة انتقدت من يضع حداً لحيوات الناس ويحاول ابادتهم، فكانت نتيجة طيبة قلبها ووقوفها مع المظلومين أن هوجم ولدها الوحيد من قبل عصابات مسلحة تعيث في الأرض فساداً"(شبر، ٢٠٢٠، ص٣٩). يتحدث النص عن الوضع الذي ساد البلاد بعد سيطرة خال (سميرة) الاستاذ (صادق) والفرقة التي ينتمي لها، حيث قاموا بالاغتيال، ومهاجمة الناس الأبرياء. أما رواية (تأشيرة السعادة) فقد كان الاسترجاع الداخلي حضوره أيضاً في النص "تجدين من ادعى انه يحبك مخلوقاً بائساً لا يستحق الحب، و تتسائلين كيف استطاع أن يخفي حقيقته عنك كل هذه الفترة؟ مضت الأعوام وانتِ شبه غافلة، لم تستطيعي ان تخبري أحداً بحقيقة وضعك، وكيف تقولين لمن تحبينهم أنك قد خدعتهم وانك زعمتِ ان بهاء تزوجك وانك حين تضحين بكل شيء من أجله، فهذا ما تقوم به الزوجات دائماً، يشتغلن ويصرفن ويضحين براحتهن وحياتهن من أجل راحة الزوج وهن يأملن ان يأتي اليوم الذي يفيق الزوج على أنه كان قاسياً مع الزوجة التي ضحت كثيراً من أجله" (شبر، ٢٠٢٢، ص٦٠). يتحدث النص عن الشخصيات الثانوية في الرواية وهما الزوجان (دلال) و (بهاء) الذي كان لايستحق كل هذا الحب والاهتمام منها لأنه كان رافضاً ان يعمل لها عقد زواج يثبت زواجه منها، وكانت كلما تطلب منه ذلك يرفض ويؤجل العقد الذي يضمن كل حقوقك. أما الاسترجاع الخارجي فقد كان في النص

"كنت تظنين ان انتظارك لن يطول وان رفيقك سوف ينفذ ما وعدك به وسوف تذهبان إلى المحكمة لعقد القرآن، لقد أدركت بعد مرور الايام ان بهاء لن يبالي بك ولن يبدي اهتماماً بكيفية ظهورك أمام الناس مادام لا يفعل شيئاً لصيانة علاقتكما، والمحافظة عليها من حوادث الزمان، ألححت عليه مراراً ان تعقد القرآن وان الناس قد ينظرون إليك بتسائل، لكن الرفيق الذي اخترته كان سريع الجواب، كيف يعرف الناس انكِ لست متزوجة؟ لا تخبري أحداً، ابوك لم يطلب منك وثيقة الزواج"(شبر، ٢٠٢٢، ص٤٧). يتحدث النص عن شخصية (دلال) وهي تبين معاناتها مع زوجها (بهاء) الذي لا يبالي ولا يهتم لكلام الناس الذي سوف تتعرض له، بسبب عدم فعله لعقد الزواج في المحكمة، فكانت كل ما تطلب منه يكون جوابه سريعاً كيف تعرف الناس انكِ لست متزوجة، وان ابيك لم يطلب منك وثيقة العقد. وأما الاستباق الداخلي فقد تمثل في النص "تقومين بتمارين متنوعة تعيد إليك قوة الروح التي سلبت منك، وتكسبك ثقة بنفسك التي وجهت لها سهام كثيرة ساعية إلى تجريدها من كل صفات التفوق والنجاح، لماذا وقف بهاء ضدك راغباً في أن يجردك من كل الصفات التي تمتازين بها، وتكسبك محبة أصدقائك وصديقاتك، رضيتِ لكل ما يقوم به، وإن كان مما لاتحبين، ظننتِ ان الحب ان تضحي براحتك وطمأنينته الداخلية من أجل أن يرضي الرفيق عنك، ولم تكوني تعرفين أن بعض الأشخاص لن يرضوا مهما بذلتِ لهم، وأن أشعلتِ لهم العشرة أصابع لتنيري طريقهم الذي يريدون أن يبقى مظلماً "(شبر، ٢٠٢٢، ص٥٢). يتحدث النص عن شخصية (دلال) وما مرت به من مشاكل بسبب ارتباطها بزوجها (بهاء) والذي سبب لها الكثير من المتاعب والهموم، فقد قامت بممارسة الرياضة لكي تعيد إليها الطاقة والقوة، وتكسب ثقة كبيرة بنفسها، وتبين أن من أمثال زوجها لو عملت وبذلت كل جهدها، واشعلت العشرة أصابع له لم يقدر ذلك،فهي كل ما تفعله من أجله لم يكن الشخص الذي تستحق ان تتحمل وتصبر من أجله. واما الاستباق الخارجي فقد تمثل في النص "وكثيراً ما حاولت أن تشرحي لبهاء أن الحياة لا تخلو من المواقف الطيبة وعلاقات الصداقة التي تسمو من الأغراض، لكنه لم يكن يحب الإستماع لك، عليك انتِ أن تسمعيه وان تقومي بتنفيذ ما يريد من أوامر لا تتلائم مع ما تؤمنين بصحته" (شبر، ٢٠٢٢، ص٥٣). يتحدث النص عن شخصية (دلال) وهي تبين كيفية محاولتها أن تشرح لزوجها (بهاء) ان الحياة عظيمة وكبيرة ولا تخلوا من المواقف الطيبة، وعلاقات الصداقة البعيدة عن كل الأغراض المسيئة للإنسان، ولكنه كان عديم الإستماع إليها والى ما تريد منه، بل يجب عليها ان تنفذ كل اوامره التي كانت لا تتلائم مع ما تؤمن به.

ثانياً. المدة أو الديمومة:

من الدراسات الشكلية الوصفية في دراسة الزمن حقل يرتبط بالمقارنة بين زمن المتن، ومساحة المبنى الحكائي، فالمصطلح الشائع للدلالة على هذه العلاقة هو الديمومة، "وتتمثل عملية تحليل ديمومة النص الروائي، في محاولة تحديد العلاقة التي تربط بين زمن الحكاية بوصفه زمناً محدداً بالساعات والأيام، والشهور، وطبيعة النص ذاته الذي يحدد بالأسطر والجمل والفقرات" (ملاس، ٢٠٠٧، ص٥٦). أن الزمن لا يسمح بقياسه بدقه، ولهذا يُضطر دائماً إلى الحديث عن نسب تقريبية، إذ ينشأ عن ذلك ظهور ما يسمى بحركات السرد، أو تقنياته الأربعة، وهذه الحركات الأربع اثنتان منها تؤدي إلى تسريع السرد وهما :(الحذف والتلخيص)، واثنتان تؤديان إلى ابطاء السرد وهما :(المشهد والوقفة)، "وهذه الأشكال الأساسية الأربعة الحركة السردية" (جينيت، ١٩٩٧، ص١٥٦). وسنتناول هذه الحركات السردية ضمن تسريع وابطاء السرد.

أولاً. تسريع السرد:

١. الحذف: هو أحد التقنيات التي يعالج فيها الزمن الداخلي في الرواية، فهو "قفز زمني فوق مدة روائية طويلة، أو قصيرة من غير إشارة إلى ما وقع فيها من حوادث، ووقائع، ويستعمل الراي في هذه الحال، عبارات تحدد مدة الحذف، مرت شهور، أو سنوات،" (الفيصل، ٢٠١٢، ص١٦٨). ويتحدث (جينيت) عن الحذف ويسميه ب(الفجوة)، ويميز بين نوعين منه مؤقت (محدد) ومطلق (غير محدد)، والحذف نوعان عند جيرار جينيت وهما (جينيت، ١٩٩٧، ص١١٠).

- الحذف الصريح: ويشير إليه الراوي بعبارات مقتضية إلى زمن الحذف وهو على نوعين هما :
- الحذف الصريح المحدد: كما في عبارة بعد سنتين أو بعد ثلاثة أشهر،ويريد فيه الراوي قضية مهمة، يحصل فيها أفق التلقي.
- الحذف الصريح غير المحدد: كما في عبارة بعد أشهر عدة ، أو سنوات،وليس فيهاحوادث مهمة تذكر، ويراد تحديدها.

- الحذف المضمر: وهو الحذف غير المعلن في الخطاب، والذي يتمكن القارئ من استنتاجه فقط من خلال الترتيب الزمني، أو الفجوات في السرد المستمر (جينيت، ١٩٩٧، ص١١٧-١١٩).

وعند تطبيق تقنية الحذف على روايات (صبيحة شبر) سنعمل على اخذ نصوص حاضرة في الرواية لتمثل تقنية الحذف،في رواية (العرس) بنوعيه المحدد وغير المحدد، ونستدل على النوع الأول قي قول الروائية "خرجنا معاً في تلك الظهيرة، المرتفعة الحرارة من

شهر حزيران" (شبر، ٢٠١٠، ص٤٠). ويرد النوع الثاني من الحذف غير المحدد في النص "صممت على قراري سنين طوال" (شبر، ٢٠١٠، ص٢٧). فنواجه الحذف الصريح للدلالة عليه في العبارة (شهر حزيران)، بينما الحذف غير المحدد نجده من خلال عبارة (سنين طوال) وهنا لم نعرف كمية هذه السنين سوى الإشارة إلى معدود غير محدد. ويرد الحذف في رواية (فاقة تتعاظم وشعور يندثر) فالحذف الصريح المحدد في النص "تبين لك هذا حين حضرت الجمع العام لجمعية المدونين المغاربة، التي انعقد جمعها التأسيسي قبل عشرين شهراً" (شبر، ٢٠١٤، ص٦١). بينما الحذف غير المحدد في النص "فترة طويلة غادرت العمل" (شبر، ٢٠١٤، ص٨٣). وفي رواية (أرواح ضامئة) الحذف الصريح المحدد في النص "وكم عمر ابنتي؟ سبع سنوات تتعرض للشكوك" (شبر، ٢٠١٥، ص٦٣). والحذف غير المحدد في النص" وقد انتظروا قدومك إليهم طويلا"(شبر، ٢٠١٥، ص٥). وفي رواية (هموم تتناسل.وبدائل) فالحذف الصريح المحدد في النص "حاجاتنا الكثيرة، التي لم نستطع إيفائها طيلة مدة العودة إلى العمل وكانت تلك المدة قصيرة جداً لا تتجاوز التسعة عشر شهراً" (شبر، ٢٠١٥، ص٨). والحذف غير المحدد في النص "والبعض الآخر يقول ان معاملته التقاعدية استمرت شهوراً طويلة" (شبر، ٢٠١٥، ص١٦).

اما رواية (وأدتُكَ قلبي) فتمثل الحذف المحدد الصريح في النص" اليوم أجدها وهي في السادسة والعشرين من عمرها" (شبر، ٢٠١٧، ص٩١). والحذف غير المحدد في النص" باسمة ينغلق قلبها إلى مراحل طويلة من العمر" (شبر، ٢٠١٧، ص٢٥). وفي رواية (راحلون رغماً عن انوفهم) تضمنت أيضاً الحذف المحدد الصريح في النص "قبل نهاية العام الدراسي بثلاثة شهور، تصل سامية إلى المنزل فرحة، تكاد ان ترقص من شدة السرور"(شبر، ٢٠١٨، ص٦٤). اما الحذف غير المحدد "آمل أن تحترمي حبه وتقدري المشاعر الجميلة التي حملها في قلبه ووجدانه طوال هذه السنين" (شبر، ٢٠١٨، ص٩٦). وفي رواية (نأيُكَ وأوجاعي) فالحذف الصريح المحدد في النص" في صباح يوم الجمعة الثانية من شهر شباط كان الاستاذ صادق عبد الله متحمساً في الحديث يبدي مناوئة واضحة لما آلت اليه الأمور"(شبر، ٢٠٢٠، ص٤١). بينما الحذف غير المحدد في النص" وقد اعتادت ان يطول الاعتقال سنين عديدة" (شبر، ٢٠٢٠، ص١٨). وفي رواية (تأشيرة السعادة) الحذف الصريح المحدد في النص "ولك شهران وانت فيها، هل وجدت السعادة، لا أدري "(شبر، ٢٠٢٢، ص١٨٧). بينما الحذف غير المحدد في النص" والأستاذ غانم وجه له الإرهاب سلاحاً مسموماً سوف يبقيه طوال العمر حزيناً وبائساً"(شبر، ٢٠٢٢، ص٨٣).

٢. الخلاصة:

تعتمد الخلاصة في "الحكي على سرد أحداث ووقائع يفترض انها جرت في سنوات، أو أشهر أو ساعات واختزالها في صفحات، أو أسطر أو كلمات قليلة دون التعرض للتفاصيل" (لحمداني، ، ص٧٦). وهي أيضاً أن يسرد الراوي أحداثاً ووقائع جرت في مدة زمنية طويلة في صفحات قليلة، أو بضع فقرات، أو في جمل معدودة، أي أنه لا يعتمد على التفاصيل، بل يمر على الفترة الزمنية مروراً سريعاً لعدم أهميتها. وتحتل الخلاصة مكانة محدودة في السرد الروائي" بسبب طابعها الاختزالي المائل في أصل تكوينها والذي يفترض عليها المرور سريعاً على الأحداث وعرضها مركزة الإيجاز والتكثيف" (بحراوي، ١٩٩٠، ص١٤٥). وتستعمل الخلاصة في السرد لأداء وظائف منها:(قاسم، ٢٠٠٤، ص٨٢).

١. المرور السريع على فترات زمنية طويلة.
٢. تقديم عام للمشاهد والربط بينها.
٣. تقديم عام لشخصية جديدة.
٤. عرض الشخصيات الثانوية التي لا يتسع النص لمعالجتها معالجة تفصيلية.
٥. الاشارة السريعة إلى الثغرات الزمنية وما وقع فيها من أحداث.
٦. تقديم الاسترجاع.

وأما الفرق بين الحذف والخلاصة، فيكمن في أن الحذف لا تذكر فيه الأحداث، بل يكتفي السارد، أو الراوي بذكر المدة الزمنية، أو الإشارة إليها، اما في الخلاصة فيذكر الأحداث اجمالاً دون التفاصيل.

ثانياً. إبطاء السرد:

١. المشهد: يمثل السرد المشهدي "مكانة مهمة في البناء الروائي لانه من أكثر الوسائل استعداداً لاثارة الاهتمام وطرح التساؤلات (لوبوك، ، ص٧٤). ويقصد به حالة التوافق بين زمن الخطاب وزمن الحكاية" (جينيت، ١٩٩٧، ص١٠٨). إذ يقوم الراوي باختيار المواقف المهمة من الأحداث الروائية وعرضها عرضاً مسرحياً مركزاً تركيزاً تفصيلياً، ومباشراً أمام عيني القارئ موهماً اياه بتوقف حركة السرد عن النمو، وبما أن المشهد لا يتحقق الا من خلال الأسلوب المباشر، مما يعطي للقارئ" احساساً بالمشاركة الحادة في الفعل، إذ إنه يسمع عنه معاصراً وقوعه" (قاسم، ٢٠٠٤، ص٦٥). فالمشهد مصطلح يستعمل للدلالة "على الطريقة التي يبنى بمقتضاها الخطاب تصوره لمقام تلفظه الشخصي" (مانغلو، ٢٠٠٨، ص)، إذ يسند الراوي أو السارد الكلام للشخصيات، وتتحاور، وتتكلم فيما بينها دون تدخل منه، فيتوقف السرد، ويتراجع لصالح الحوار.

وللمشهد حضوراً في رواية (العرس) تمثل في حوار الزوجان وهما الشخصيتان الرئيسية في الرواية عندما دار الحديث بينهما في ليلة زواجهما: "أنظر إليه مستطلعة، أجده جاداً، لم أعد قادرة على معرفة ما يريد مني، واصرخ به طالبة الإبتعاد.

- يصرخ ضاحكاً، وقد أعجبه هلعي، واستشاط بهجة، لإثارة أعصابي، وأخذ يقفز من مكان إلى آخر، محاولاً أن يديم ضحكه، ومواصلة فرحه وشعوره بالانتصار علي"(شبر، ٢٠١٠، ص٧٤).

وفي رواية (فاقة تتعاظم وشعور يندثر) حيث تمثل الحوار بين الشخصية التي تمثلها الروائية وبين ابنة صديقتها (سميرة) التي كانت تحبها كثيراً، وكانت تسعى إلى سعادتها:

"وكم كانت فرحتك كبيرة، حين وجدتِ سميرة أمامك.

- آه ما هذه السعادة؟ سميرة في منزلي!
- اشتقت اليك، وقررت أن أزورك.
- زارتنا البركة صديقتي العزيزة.

هرعت إلى المطبخ لإعداد فنجانين من القهوة، لكن سميرة ركضت إلى المطبخ لتكون معك"(شبر، ٢٠١٤، ص٦٠). وفي رواية (أرواح ضامئة للحب) تمثل الحوار بين شخصية البطلة (بسمة) مع شخصية بائع الحليب وجاء ذلك في النص" يدقُ جرسُ الباب، وتهرعين إلى فتحه.

- صباح الخير.
- تجدين بائع الحليب، يعطيك لتراً من الحليب، اتفق ابوك معه على جلبه لبيتكم كل صباح، تستنشقين رائحة زكية، تنظرين إلى يد البائع، ترين وروداً حمراء اللون..
- من أين لك كل هذا الورد؟
- انا بستاني، اعتني بالأرض وأرعاها، كي تنتج لنا أطيب الخيرات.
- هل يمكنك أن تأتيني ببعض الورد غداً؟
- نعم بكل سرور، سأجلب لكِ باقة"(شر، ٢٠١٥، ص١٢٤). بينما رواية (هموم تتناسل.وبدائل) فالحوار كان بين الشخصية التي تمثلها الروائية عندما كانت تراجع مديرية التربية من أجل صرف مكافأة الخدمة لها، ودار الحوار بينها وبين الموظفة في مديرية التربية، في النص" أسأل الموظفة:
- هل وقع المدير العام على قرار منحي المكافأة؟
- ما اسمك؟ تذكرت! انتظري، أرسلته قبل فترة للتدقيق، اجلسي في الخارج وسوف اناديك.
- يطول الانتظار..

- تعود الموظفة، وهي تخبر الجميع أن اوراقهن قد تم التوقيع عليها، يعطونني الشيك بعد اطلاعهم على هوية الأحوال الشخصية"(شبر، ٢٠١٥، ص٢٤).

وأما في رواية (وأدتُكَ قلبي) فتمثل الحوار بين شخصية (باسمة سعيد) التي كانت تشرح لطالباتها عن حقوق المرأة، وبينت أن النساء يجب أن يناضلن طويلاً من أجل الوصول إلى تلك الحقوق، فدار الحوار بينها وبين إحدى الطالبات، إذ قالت الأستاذة:

- لابد من التفائل، الذي يراه علماء الاجتماع موصلاً إلى نصف الطريق!
- ماذا تقصدين أستاذة باسمة؟
- أعني أن المناضلين من أجل ما يرونه حقاً لهم، ينبغي أن يكونوا متفائلين، لأن التشاؤم لا يفضي إلى حل.
- اعرفُ انك ناضلت طويلاً استاذتي الغالية، هل نجحت في تحقيق مراميك؟
- نجحت الكثيرات في الوصول إلى أحلامهن، وأنت؟
- ربما أنا طموحة أكثر من الأخريات! "(شبر، ٢٠١٥، ص٢١٠). وفي رواية (راحلون رغماً عن انوفهم) تمثل الحوار بين شخصية (سامية) وابيها عندما قال لها :
- "مضى العمر سريعاً يا ابنتي!
- انت قدوتنا باابي، من لي في الحياة سواك؟
- أنت فلذة كبدي وعمري الذي أحرص على نصاعته.
- أراك حزيناً
- اتذكر إخوتك الذين اغتالهم الظلم، وأمك التي لم تعد قادرة على تجاوز ألم حرمانها من أولادها، فودعت حياتها، وتعتبر شهيدة أيضاً" (شبر، ٢٠١٨، ص٥٥). وفي رواية (نأيُكَ وأوجاعي) حيث تمثل الحوار بين شخصية (سميرة) واخيها (كريم) عندما القى القبض عليه، وعندها سألوه عن أخته سميرة في التحقيق، حيث قال:
- " سألوني عنك كثيراً في التحقيق!
- ماذا سألوا؟
- قالوا ان أباك يساري عنيد، وإحدى بناته تأثرت به فهي يسارية لا تهتم بما يقوله الناس!
- اختي انا تحترم الناس وتقدرهم كذلك ابي! علمنا والداي ضرورة ان احترم الناس أن كان رأيهم يخالف رأيي، وتعلمنا أيضاً أن من لا يقدر الناس حق قدرهم لا يستحق احترامهم"(شبر، ٢٠٢٠، ص١٦٨-١٦٩).

وفي رواية (تأشيرة السعادة) حيث تمثل الحوار بين شخصية (غانم جليل) بطل الرواية وبين صديقته(دلال) التي تعرف عليها أثناء سفرهم إلى بلاد السعادة، وبعد وفاة زوجته (سعدى) وجدها الانسانة المناسبة له كي يكمل معها حياته، إذ تمثل الحوار في النص" انتِ شجاعة.،أثبت ذلك في كل المواقف الصعبة التي ألمت بك. – بشرك غانم أنه سوف يزور أسرتك ويطلب يدك منهم، رأى الفرحة الكبيرة ترتسم على وجهك الجميل

– سأطلب جوهرة ثمينة وارعاها في منزلي بكل الحب" (شبر، ٢٠٢٢، ص٢٠٤).

٢. الوقفة: تعد إحدى التقنيات الزمنية التي تعمل على الإبطاء المفرط لحركة السرد في بنية الرواية التقليدية حتى يبدو وكأن السرد قد توقف عن التنامي، مفسحاً المجال أمام الراوي، كي يقدم الكثير عن التفاصيل الجزئية المرتبطة بوصف الشخصيات الروائية (يوسف، ١٩٩٧، ص٩٣). أن بداية الوقف في القص يكون على هيئة قص الراوي (وصفاً) يصبح فيها زمن القص أطول من زمن الواقعة أو الحدث، وحسب رمزية المعادلة التي وضعها (جينيت) هي على النحو الآتي "زمن القول (القص) "زمن الوقائع" (جينيت، ١٩٩٧، ص٢٠٨). وقد لجأ الروائي في رواية (العرس) إلى الوقفات الوصفية الطويلة، ونقف على بعض الأوصاف التي يتم فيها توقف مسار زمن القصة ليصف الروائي شخصية الزوجة (سميرة) في الرواية وهي تصف شخصية زوجها (أحمد)، فجاء ذلك النص "كم تمنيت أن اعرفهن بخباياك، كنت تتهمني بتهم بعيدة عن حقيقتي، لماذا أشعر بالغيرة، وانت لم تمحضني العاطفة التي ادعيت بها فخرت عزيمتي متساقطة، وجن جنوني، كم لحظة نحيا في هذا العالم، ونحن نجري من هزيمة إلى أخرى" (شبر، ٢٠١٠، ص٤–٥). وفي رواية (فاقة تتعاظم وشعور يندثر) نلاحظ فيها تباين في الوقفات الوصفية، مرة نجدها قصيرة، كما في النص "التوتر الذي تعانين منه كثيراً نتيجة فقدانك العمل والحب، يجعلك تبحثين عن البدائل التي يمكنها أن تمدك ببعض الأمور التي تمنح حياتك البهجة المفقودة، وقد اعتدت مع صديقاتك المقربات أن تحيين حفلات الرقص والغناء والضحك المتواصل، كي تخففن قليلاً من وطأة التوتر الذي تخبئن تحت ثقله، عمل منزلي رتيب متواصل، يخلو من البهجة، وحرمان كبير من لحظات ممتعة تعطي الحياة ألقها المطلوب، دعوت صديقاتك إلى جلسة سمر،وإلى الإستماع إلى الطرائف التي تجعل النفوس الكالة تضحك وتنبسط"(شبر، ٢٠١٤، ص١٧). نجد هنا قصر المقطع الوصفي من خلال سرد الروائية عن نفسها والتي مثلتها شخصية (سميرة) للحالة السلبية التي تمر بها، برفقة صديقاتها المقربات. وفي المرة الثانية تكون طويلة كما في النص" لكنك نجحتِ في الذهاب إلى دار الفنون لحضور ندوة عن الحوار واحترام الآخر المختلف عنا، وكانت الندوة جميلة جداً، عززها الكاتب بكل الادلة التي

تثبت ان عرب الأندلس كانوا متقدمين جداً، وأنهم استطاعوا ان يؤسسوا دولة قوية محترمة في قلب أوروبا، لأنهم احترموا الديانات الأخرى ولم يحاولوا فرض الدين الإسلامي بالقوة على شعوب البلدان المفتوحة، فعاش المسلمون مع كل الأقوام في الأندلس عيشة راقية، وان قامت بعض الحروب بينهم..، فلا يمكن أن تقوم البلدان المختلفة بدون حروب بين طوائفها وأديانها، ومختلف العقائد الايدلوجية التي يؤمن بها السكان، وتتنوع بها المبادئ"(شبر، ٢٠١٧، ص٣٤-٣٥).

هنا تدخلات الروائية لتصف الندوة التي حضرتها في الرباط وكانت تضم مجموعة من شخصيات الرواية، وتصف دور عرب الأندلس كيف كانوا متقدمين، وكيف قاموا بتأسيس دولة قوية في أوربا، لأنهم احترموا الديانات الأخرى وهنا تمكنت الروائية من خلال وصفها لعرب الأندلس على إيقاف زمن السرد، ونجحت في ذلك عبر ابطاء سردية الأحداث بشكل متوازن. وفي رواية (أرواح ضامئة للحب) ترد الوقفة عبر تقديم شخصية (بسمة) ووصف ما طرأ عليها كما في النص "يقولون انك نحيفة جداً، ما ان يحملك احد والديك من يديك الرقيقتين إلى صدره ليقبلك، حتى يستبد به الخوف، أن تنخلع يداك من فرط النحافة والهزال.،كلي يا ابنتي الحبيبة، أي نوع من الطعام تحبين سوف أوفره لك.، تطلبين انواعاً كثيرة من الحلويات اللذيذة، تبتعدين عن اللحوم"(شبر، ٢٠١٥، ص١١). تتحدث الروائية عن ذاتها، والتي مثلتها شخصية البطلة (بسمة) مع والدها، حيث تصفها بالنحافة الشديدة وأن والدها يصيبه الخوف عندما يحملها خوفاً أن تنخلع يداها، وهنا نرى اسلوب الروائية بشكل تفصيلي وبدقة واضحة تماماً في وصف البطلة. وفي رواية (هموم تتناسل. وبدائل) حيث ترد الوقفة على وصف الروائية لشخصية الشابة التي تعرفت عليها،أثناء إكمال معاملتها التقاعدية، إذ ورد ذلك في النص "رأيت شابة تريد أن تتقاعد عن العمل سألتها :لماذا؟ وانت مازلت صغيرة؟ وأمامك العمر طويلاً، لأنني مريضة، مامرضك؟ تعب بالمفاصل، يسبب لي الماً كبيراً، يصعب علي السير طويلاً، ارجوك خالتي تعالي معي، حين تقومين بالإجراءات القادمة، لابأس سأرافقك" (شبر، ٢٠١٥، ص٨١). وأيضاً ترد الوقفة في رواية (وأدتُكَ قلبي) وذلك في النص" تقرر باسمة الا تشكو بعد اليوم، وان تظهر السعادة، ولا تجعل علامات الحزن تبدو عليها، ترتدي ملابسها الجميلة، وترسم ابتسامة السعادة على محياها..، يطول انتظارها، ولا عودة للزوج الغائب، وحين يقترب الفجر يرجع وقد انهكه الشراب: أنت حجرةٌ ثقيلة في طريق سعادتي، تلجمُ المفاجأة باسمة سعيد، ويصيبها الخرس، وتقع على الأرض، تسمع أشخاص يتحدثون وصوته تسمعه بوضوح :لم أقل لها شيئاً.. وقعت على الأرض.. كنتُ أظن أنها امرأة، وإذا بها مخلوقة من قش"(شبر، ٢٠١٧، ص٢١٦). هنا يصف الراوي مدى حالة الحزن التي تعاني منها شخصية (باسمة سعيد) مع

زوجها (أحمد منصور) وكيف استقبلت كلماته القاسية جداً بعد انتظارها عودته، وكيف يصفها بهذا الوصف غير اللائق بها. وفي رواية (راحلون رغماً عن انوفهم) إذ ترد تقنية الوقفة في الكثير من نصوص الرواية وتظهر في النص "أن وجودك يعوضه عن فقده لإحبابه الاولاد وحبيباته البنات، المال والبنون زينة الحياة الدنيا، وابوك فقد زينة الحياة وجمالها حين خسر ما يملك من مال، وفارق احبابه وماتت زوجته، فرحته الآن مركزة عليك، انت ابنته الوحيدة التي بقيت،واسية، وخففي من آلامه، وحاولي ان ينسى بحديثك معه كل الأحداث المؤلمة التي مرت"(شبر، ٢٠١٨، ص١٢١-١٢٢). يصف الراوي شخصية (سامية) وهي تمتثل لأوامر الطبيب عند خروج والدها من المستشفى، وطلب منها ان تعتني بوالدها، وان تجعله يشعر ان حبها له لم يقل، بسبب ما تعرض له والدها من فقدان زوجته وأولاده، ففرحته الآن مركزة عليك لأنك ابنته الوحيدة التي بقيت له. وأما في رواية (نأيُكَ وأوجاعي) فترد تقنية الوقفة أيضاً في الكثير من نصوص الرواية وتظهر في النص "حنين سميرة لابيها كان يتزايد، ابوها الذي كانت تحبه كثيراً وتعتبره معلمها الأول شعرت بحاجتها الماسة له، لم تستطع ان تراه بعد أن اعتقله الطغاة ولا تعرف ماذا حل به، بقيت مع اختها وامها في بيت جدها الذي رحب بوجودها في منزله وحاول ان ينسيها اشتياقها للأب الذي فارقته رغماً عنها، وأخواتها وإخوتها استطاعت أن تراهم فكانوا يأتون لزيارة جدهم في الأعياد والمناسبات..، ولكن ظل الحنين يستبد بها"(شبر، ٢٠٢٠، ص١٣١). هنا يصف الراوي شخصية (سميرة) وما عانته من ألم ومتاعب الفراق بعد اعتقال والدهاوأصبح بعيداً عنها ولا تعلم بما جرى له من مصاعب. وأما رواية (تأشيرة السعادة) فترد تقنية الوقفة أيضاً في نصوص متعددة من الرواية ونجدها في النص" فقدت اعز الناس، وأن الرغبة الكبيرة تجتاحني في معرفة الحقيقة والتوصل إلى الجناة، لن اطالب بالثأر، القصاص العادل ومعاقبة المعتدين المطلب الأول كي تنعم بلادنا بالاستقرار" (شبر، ٢٠٢٢، ص١١١). يصف الروائي هنا شخصية (غانم جليل) الذي فقد زوجته (سعدى) من جراء تفجيرات حدثت في بغداد عند سفره، وبعد رجوعه إلى بغداد حيث كان يطالب بالقصاص العادل ومعاقبة المعتدين.

الخاتمة:

ونلخص من ذلك أن رواية (العرس) قد احتوت على الاسترجاعات والاستباقات التي تم تطبيقها على نصوص الرواية، وكانت هذه التقنيات تدل على التوقع لتلامس مستقبلها الخيالي الذي نسج بمخيلة الروائية (صبيحة شبر) والتي حاولت المزج بين الواقعية والرمزية، وتمكنت الروائية أيضاً في رواية (فاقة تتعاظم وشعور يندثر) من استخدام مختلف الاسترجاعات، والاستباقات أيضاً في نصوص الرواية، فيما كانت رواية (أرواح ضامئة

للحب) والتي احتوت على استرجاعات عدة، واستباقات أيضاً كشفت عن الأحداث الهامة في الرواية. أما رواية (هموم تتناسل.وبدائل) فاستخدمت أيضاً تقنيتي الاسترجاع الداخلي والخارجي، بالإضافة إلى الاستباق الداخلي والخارجي، في الرواية، واحتوت رواية (وأدتُكَ قلبي) التي احتوت على استرجاعات متعددة، ومتنوعة في الرواية، فالاسترجاع الداخلي كان له سرد واسع من حيث اهتمام الروائية بالماضي المتعلق بشخصياتها. أما رواية (راحلون رغماً عن انوفهم) فقد ضمنت من خلال نصوصها الاسترجاع الداخلي والخارجي، والاستباق الداخلي والخارجي، والذي اكتملت به نصوص الرواية، وعرض أحداثها المتواصلة، وأما رواية (نأيُكَ وأوجاعي) فكانت أيضاً تضم نصوصها الاسترجاعات المتعددة، ومنها الاسترجاع الداخلي والخارجي، والاستباقات، منها الاستباق الداخلي والخارجي. بينما رواية (تأشيرة السعادة) أنمازت بحضور أنواع التقنيات السردية، الاسترجاعية، والاستباقية، لسد الفراغات التي يحدثها السرد في الرواية. أن تقنية المدة أو الديمومة قد شغلت حيزاً واسعاً في روايات (صبيحة شبر) ولا سيما عبر أنواعها المتعددة التي كان حضورها بنسب متفاوتة في مجمل رواياتها، إذ تمثل الحضور الطاغي للتلخيص في رواية (العرس) وجاء متبايناً في الروايات. رواية (فاقة تتعاظم وشعور) ورواية (أرواح ضامئة للحب)و رواية (هموم تتناسل.وبدائل) بينما جاء واسعاً في رواية (وأدتُكَ قلبي) ورواية (راحلون رغماً عن انوفهم) وضئيلاً في رواية (نأيُكَ وأوجاعي) ورواية (تأشيرة السعادة)، وهذا يدل على قدرة الروائية (صبيحة شبر) على التحكم بأدواتها وتقنياتها واحداث رواياتها بشكل جيد. ولتقنية الحذف وتقنية المشهد الحضور الواضح والجيد في روايات (صبيحة شبر) والتي كانت حاضرة في رواياتها فضلاً عن التوافق الزمني بين الخطاب والحكاية، بينما الحضور المتباين شمل تقنية الوقفة في أغلب رواياتها والذي جاء في الغالب بطابع وصفي، إذ نشاهده بكثرة في رواية (العرس) ورواية (فاقة تتعاظم وشعور يندثر) ورواية (أرواح ضامئة للحب) ورواية (همومتتناسل. وبدائل) ورواية (وأدتُكَ قلبي) ورواية (راحلون رغماً عن انوفهم) ورواية (نأيُكَ وأوجاعي) ورواية (تأشيرة السعادة).

المصادر:

١. البنا، بان (٢٠٠٩): الفواعل السردية (دراسة في الإسلامية المعاصرة)، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط١.

٢. قاسم، سيزا (٢٠٠٤): بناء الرواية، مكتبة الاسرة، القاهرة، د.ط.

٣. بن العطوي، مسعد (٢٠١٤): السرد فكراً وبناءاً، ط١، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن

٤. ريكور، بول: (د.ت): الزمان والسرد (الحبكة والسرد والتاريخ)، ت، سعيد الغانمي، وفلاح رحيم.

٥. عبد الله، مؤيد (٢٠١١): البنية السردية في روايات زهير الجزائري، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

٦. تودوروف، نظرية المنهج الشكلي (١٩٨٢): نصوص الشكلانيين الروس، ت، إبراهيم الخطيب، مؤسسة الأبحاث المغربية للناشرين المتحدين، المغرب، ط١.
٧. باديس، فوغالي (٢٠١٧): بنية الزمن الحسي في القصة النسائية الجزائرية القصيرة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد ٢٨، المجلد ب، ديسمبر.
٨. جينيت، جيرار (١٩٩٧): خطاب الحكاية بحث في المنهج، ترجمة، محمد معتصم، عبد الجليل الأزدي، عمر حلي، ط٢، المجلس الأعلى للثقافة، الهيئة العامة للمطابع الاميرية، مصر.
٩. لحمداني، حميد (١٩٩١): بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١.
١٠. مرتاض، عبد الملك (١٩٩٨): في نظرية الرواية، عالم المعرفة، الكويت، د.ط.
١١. بحراوي، حسن (١٩٩٠): بنية الشكل الروائي، (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط١.
١٢. بنيني، زهير (٢٠٠٨): بنية الخطاب الروائي عند غادة السمان (مقاربة بنيوية)، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجزائر.
١٣. كحال، بوعلي (٢٠٠٢): معجم مصطلحات السرد، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الجزائر، ط١.
١٤. الجيودي، عبدالرحمن محمد محمود (٢٠١٢): بناء الرواية عند حسن مالك (دراسة مقارنة)، دار الكتب والوثائق القومية، العراق، د. ط.
١٥. عزام، محمد (١٩٨٣): شعرية الخطاب السردي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، د. ط.
١٦. زيتوني، لطيف، (٢٠٠٢): لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ط١.
١٧. شبر، صبيحة (٢٠١٠): رواية العرس، المركز الثقافي للطباعة والنشر، بابل – القاهرة، ط١.
١٨. شبر، صبيحة (٢٠١٤): رواية فاقة تتعاظم وشعور يندثر، دار العبادي للطباعة والنشر، العراق، د.ط.
١٩. شبر، صبيحة (٢٠١٥): رواية أرواح ظامئة للحب، دار ضفاف للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، بغداد، شارع المتنبي، د.ط.
٢٠. شبر، صبيحة (٢٠١٥): رواية هموم تتناسل.. وبدائل، منتديات ثقافية، دار الزيدي للنشر التوزيع.
٢١. شبر، صبيحة (٢٠١٧): رواية وأدتُكَ قلبي، عن دار امل الجديدة، دمشق، د.ط.
٢٢. شبر، صبيحة (٢٠١٨): رواية راحلون رغما عن انوفهم، بيت الكتاب السومري، العراق، بغداد، شارع المتنبي.
٢٣. شبر، صبيحة (٢٠٢٠): رواية نأيُكَ وأوجاعي، دار أمل الجديدة، سوريا، دمشق، ط١.
٢٤. شبر، صبيحة (٢٠٢٢): رواية تأشيرة السعادة، دار أمل الجديدة، سوريا، دمشق، ط١.
٢٥. ملاس، مختار (٢٠٠٧): تجربة الزمن في الرواية العربية، رجال في الشمس نموذجاً، موفم للنشر، الجزائر، د. ط.
٢٦. الفيصل، سمر روحي (٢٠١٢): بناء الرواية، دراسة بنيوية شكلية، دار الثقافة للنشر والإعلام، ط١.
٢٧. مانغلو، دومينيك (٢٠٠٨): المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ت، محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١.
٢٨. يوسف، آمنة (١٩٩٧): تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للنشر، لبنان.

Reference:

1. Al-Banna, Ban (2009): Narrative Actors) A Study in Contemporary Islam), The World of Modern Books, Jordan, 1st edition .
2. Qasim, Siza (2004): Building the Novel ،Al-Usra Library, Cairo, Dr. I .
3. Bin Al-Atwi, Mosaad (2014): Narration in Thought and Construction, 1st Edition, The Modern World of Books for Publishing and Distribution, Jordan
4. Ricoeur, Paul: (D.T): Time and Narration) plot, narration, and history), T, Saeed Al-Ghanmi, and Falah Rahim .
5. Abdullah, Moayad (2011): Narrative Structure in the Novels of Zuhair Al-Jazaery, Master Thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University.
6. Todorov, The Theory of the Formal Approach (1982): Texts of the Russian Formalists, T, Ibrahim Al-Khatib, The Moroccan Research Foundation for United Publishers, Morocco, 1st Edition.
7. Badis, Foghali (2017): The Structure of Sensory Time in the Algerian Women's Short Story, Journal of Human Sciences ،Issue 28, Volume B, December .
8. Genet, Gerard (1997): The discourse of the story, a study of the methodology, translation, Muhammad Mutasim ،Abdel-Jalil Al-Azdi, Omar Helli, 2nd edition, Supreme Council for Culture ،General Authority for Amiri Press, Egypt.
9. Hamdani, Hamid (1991): The Structure of the Narrative Text (From the Perspective of Literary Criticism), Arab Cultural Center for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1st Edition.
10. Murtada, Abdel-Malik (1998): In the theory of the novel, the world of knowledge, Kuwait, d .
11. Bahrawy, Hassan (1990): The Structure of the Narrative Form, (Space, Time, Personality), Arab Cultural Center, Beirut١ ،st edition .
12. Benini, Zuhair (2008): The Structure of the Narrative Discourse of Ghada Al-Samman (A Structural Approach), PhD thesis ،Faculty of Arts and Humanities, Algeria .
13. Kahal, Bouali (2002): Dictionary of Narrative Terms, World of Books for Publishing and Distribution, Algeria, 1st Edition.
14. Al-Juudi, Abd al-Rahman Muhammad Mahmoud :(٢٠١٢) The construction of the novel according to Hassan Malik (comparative study), National Books and Documents House, Iraq, d. i .
15. Azzam, Muhammad (1983): The Poetics of Narrative Discourse, Arab Writers Union, Damascus, Syria, d. i
16. Zaitouni, Latif, (2002): Latif Zaitouni ،Lexicon of Novel Criticism Terms, Dar Al-Nahar Publishing House, Beirut ،Lebanon, 1st Edition .
17. Shubar, Sabiha (2010): The Wedding Novel, The Cultural Center for Printing and Publishing, Babylon - Cairo, 1st Edition .
18. Shubar, Sabiha (2014): A novel of increasing poverty and feeling disappearing, Dar Al-Abadi for printing and publishing, Iraq, d .
19. Shubar, Sabiha (2015): A Novel of Souls Thirsty for Love, Dar Difaf for Printing, Publishing and Distribution, Iraq ،Baghdad, Al-Mutanabi Street, Dr .
20. Shubar, Sabiha (2015): A novel of reproducing concerns.. and alternatives, cultural forums, Dar Al-Zaidi for publication and distribution .
21. Shubar, Sabiha (2017): A novel, I made you lose my heart, on Dar Al-Amal Al-Jadida, Damascus, Dr .

22. Shubar, Sabiha (2018): The novel of the departed despite their noses, the Sumerian Book House, Iraq, Baghdad ،Al-Mutanabi Street .
23. Shubar, Sabiha (2020): A novel, Naik and my pains, New Amal House, Syria, Damascus, 1st edition .
24. Shubar, Sabiha (2022): A novel, Visa of Happiness, New Amal House, Syria, Damascus, 1st Edition
25. Malas, Mukhtar (2007): The Experience of Time in the Arabic Novel, Men in the Sun as a Model, Moufem Publishing ،Algeria, d. i
26. Al-Faisal, Samar Rouhi (2012): Building the Novel, a Formal Structural Study, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Information١ ،st edition .
27. Manglu, Dominic (2008): Key Terms for Discourse Analysis, T, Muhammad Yahyatne, Arab Science Publishers House ،Al-Ikhtif Publications, Algeria, 1st Edition.
28. Youssef, Amna (1997): Narrative Techniques in Theory and Practice, Arab Publishing Corporation, Lebanon